



# المجتمع طرف فاعل و رئيسي في مواكبة الأحواض المائية للتغيرات المناخية

## الرسائل الرئيسية

شاملة تتضمن العديد من الأطراف المعنية، المصالح والخبرات. ويجب أن تكون استراتيجيات التعامل مع تحديات التغيرات المناخية ضمن الأحواض المائية قابلة للتطبيق في عديد القطاعات و المجالات السياسية.

لوضع استراتيجيات تكيف ناجحة، يجب تشريك كل من الأطراف المعنية الإقليمية والمحلية. تمثل المفاربة التشاركية إلى جانب وجود منهجية علمية واضحة المعالم، الطريق الأنجع نحو صنع قرار قوي و رفع مستوى الوعي والثقة والقبول للعمل بصفة متكاملة على مستوى الحوض المائي.

من المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى تزايد الضغط على الموارد المائية في حوض البحر الأبيض المتوسط نتيجة لانخفاض احتياطي المياه مما يشكل تحديا للتصرف في الموارد المائية. ويجدر بالذكر أن هناك مبادرات قليلة للتصرف في المياه في جميع أنحاء العالم تُعالج بنجاحة آثار التغيرات المناخية على مستوى الحوض المائي. هناك حاجة ملحة لوضع خطط لتحديد كيفية استعداد الأحواض المائية للتكيف مع التغيرات المناخية.

التصرف في الموارد المائية هي قضية

## مقدمة

من المتوقع أن تتأثر الموارد المائية بشكل ملحوظ في منطقة البحر الأبيض المتوسط جراء تغير المناخ. ومن الضروري أن يأخذ بعين الاعتبار الانخفاض الملحوظ في احتياطي المياه لضمان استدامة استخدام موارد مائية ذات جودة عالية في المستقبل. لقد كشف إختبار عالمي لمبادرة التصرف في المياه أن تغير المناخ على مستوى الحوض المائي لا يحظى بالاهتمام الكافي. وعلاوة على ذلك وبالنظر إلى التصرف المندمج في الموارد المائية لا بد من تشريك المجتمع بشكل عام إضافة إلى الجهات المعنية والخبراء وصانعي القرار والنظر في مصالحهم، مطالبهم واهتماماتهم. كل هذا، لضمان الفعالية على المدى الطويل.

يحفز مشروع "BeWater" ردود فعل استباقية لمواجهة التحديات العالمية المتعلقة بالمياه على مستوى الأحواض المائية و يعزز بذلك الحوار بين العلم والمجتمع الذي يتجاوز مجرد إدراج أصحاب المصلحة في هذه العملية. إذ وضع مشروع "BeWater" آليات واضحة لإشراك أصحاب المصلحة بصفة مستدامة ومتكاملة ودمجهم في منهجية تستند إلى العلم، لتطوير خطط التكيف مع التغيرات المناخية على مستوى الأحواض المائية. وكانت الخطوات في هذه العملية حتى هذا اليوم على النحو التالي:

- اختبار أفضل للممارسات والخبرات مع خطط التكيف على مستوى الأحواض المائية.
- تطوير فهم مشترك للتحديات المجتمعية في الأحواض المائية الأربعة و هي على التوالي: فيافا في سلوفينيا، بديوس في قبرص، توردر في اسبانيا و رمل في تونس عبر البحر الأبيض المتوسط.
- صياغة وتقييم خيارات التصرف في الموارد المائية ليتم تضمينها في خطط التكيف لكل من الأحواض الأربعة.
- تحليل الأطر السياسية التي سيتم من خلالها وضع هذه الخطط.

أكد فحص أكثر من 65 مبادرة للتصرف في الموارد المائية في جميع أنحاء العالم على أهمية إشراك الأطراف المعنية منذ مرحلة البناء المبكرة وتحديد التعريفات والطموحات المشتركة والأخذ بعين الاعتبار المخاطر والشكوك في عملية التخطيط. و لمواصلة الأبحاث اعتمد مشروع "BeWater" على مقاربة العلم و المجتمع لتطوير خطط التكيف في الأحواض المائية الأربعة عبر البحر الأبيض المتوسط مما يمثل مساهمة حيوية في سد الفجوة الحالية في مبادرات التصرف في الموارد المائية على مستوى الأحواض.

في كل حوض من الأحواض المائية الأربعة أعربت مجموعة من أصحاب المصلحة الذين تم اختيارهم بعناية عن وجهات نظرهم حول التحديات التي تواجهها الأحواض المائية. وقام أصحاب الشأن أيضا بصياغة وتقييم مجموعة من الخيارات لمعالجة هذه التحديات. على الرغم من أن الأحواض الأربعة تختلف في الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فإنها تشترك في عدد من التحديات في مواجهة التغيرات المناخية و العالمية ولا سيما كمية المياه المتوفرة ونوعيتها. بناء على ذلك تم تحديد مسارات مختلفة لمواجهة هذه التحديات. و إجمالاً أدى حوار "BeWater" بين العلماء و أصحاب المصلحة إلى تحديد 102 خياراً لإدارة الموارد المائية. وقد ولدت المقاربة التي تم تطويرها الحماس والتشويق في كل من الأحواض الأربعة و خلق ديناميكية التعاون.

كلما تعمق فهمنا لتغير المناخ وأثاره يصبح التعاون والتنسيق بين القطاعات السياسية أكثر أهمية. يتطلب الانتقال من خيارات التصرف في المياه إلى خطط التكيف على مستوى الأحواض المائية فهماً جيداً لخلفية السياسات المتبعة. يبحث مشروع "BeWater" في الروابط وأوجه التضارب بين السياسات القطاعية فيما تقع معالجة قضية التغير المناخي. وهذا يسمح للأحواض الأربعة باستباق الفرص والعوائق التي تحول دون تنفيذ خطط التكيف

سيواصل مشروع "BeWater" دعم أصحاب المصلحة والمجتمع المدني في الإنتاج المشترك للمعرفة و التصرف في الموارد المائية داخل الأحواض الأربعة عبر البحر الأبيض المتوسط وخارجه. وسيمكن مشروع "BeWater" من خلال تشريك الجهات المحلية والوطنية الفاعلة في السياسة المتبعة من الاستفادة من نتائجه التي سيتم تناولها في الحوارات و السياسات المستقبلية حول المياه و التكيف مع التغيرات المناخية.